سبحانه وتعالى عظيم نعمه على المؤمنين
فيما يتعلق بارشادهم الى الاصلح في امر
الدين والجهاد اتبع ذلك بما يدخل في
الامر والنهي والترغيب والتحذير فقال
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا
وهو جمع ضعف ولما كان جمع قلة هو
والمقصود الكثرة اتبعه بما يدل على
ذلك وهو الوصف بقوله مضاعفة
بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل
منهم يربي الى اجل ثم يزيد في الدين
زيادة اخرى حتى يستغرق بالشيء هو
اللطيف مال المديون والاقاربا
حرام بلا مضاعفة بل هو من الكبائر
مطلقا وقرا ابن كثير وابن عامر بتشديد
العين والالف قبلها والباقون بتخفيف
العين والف قبلها واتقوا الله هو
بترك ما نهيتم عنه لعلكم تفلحون
اي تفوزون ثم خوفهم فقال واتقوا
النار التي اعدت للكافرين بالتحرز

عن متابعتهم

عن متابعتهم وكفا طي افعالهم كان
ابو حنيفة رحمه الله يقول هذه اخوف
اية في القران حيث اوعد الله المومنين
بالنار المعدة ان لم يتقوه في اجتناب
محارمه وفي الاية تنبيه على ان
النار باذن للكفار وبالعرض للعصاة
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون
لما ذكر الوعيد اتبعه بالوعد ترهيبا
عن المخالفة وترغيبا في الطاعة على
عادته تعالى المستمرة في القران هو
قال محمد بن اسحاق بن يسار هذه
الاية معاتبة للذين عصوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم
بما امرهم يوم احد ولعل وعسى في
امثال ذلك دليل على عزة التوصل
الى ما جعل خيرا لهما ومن تامل هذه
الايات وامثالها يجد نفسه بالا
طماع الفارغة والتمني على الله
وسارعوا اي بادروا واقبلوا اليه

Copyright Yeungnam University